

الاستقامة في الحج - برنامج مشاعر مع الشيخ د عبدالله الغفيلي

الحلقة الثالثة

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم مشاعر، مشاعر اليك الهي قد اتيت مليبا. فبارك الهي حجتي ودعائي قصدتك مضطرا وجئتك باكيما وحاشاك ربي ان ترد بكافئا كفاني فخرا ابني لك عابد - 00:00:00

فيما فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم. الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري. الحمد لله رب العالمين - 00:00:35

الصلوة والسلام على رسول الله محمد ابن عبد الله اما بعد فهذه هي الحلقة الثالثة من برنامجكم مشاعر للحديث حول الاستقامة في الحج الحج حدث عظيم في حياة المسلم ويعلق عليه كثير من المسلمين اما لهم - 00:01:05

ويرونه مفرق طريق بل بعضهم ينادي نفسه بالحاج طيلة حياته بعد ان ييسر الله جل وعلا له الحج قد رأينا بعض الناس من يجمع فوق الدرهم عشرات السنين لاجل ان يحج وبعضهم يمكث - 00:01:26

او ثلاثة عاما ينتظر بفارغ الصبر ان يتهيأ له الحج ماليا ونظميا وهذا كله كما ذكرنا لمنزلة الحج ومكانته الكبيرة في حياة المسلمين. ولذلك يوفق المسلم متى كان لهذا الحج اثر في استقامته - 00:01:46

ليس القصد من الحج فقط ان يأتي المسلم ويقوم ببعض الانساك في يومين او ثلاثة وانما القصد الحقيقة ان ينعكس اثر هذا الحج ايضا على حياة المسلم فيكون مستقيما ويهجر حياة التفرير والمعاصي - 00:02:07

وذلك لأن الحج من مكرفات الذنوب الكبرى كما آتى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث عمرو بن العاص اه رضي الله تعالى عنه قال لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يدك فلا يابيك قال فبسط - 00:02:27

وقبضت يدي قال ما لك يا عمر؟ قلت اشتغلت تشترط ماذا؟ قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما قبلها. وان الحج يهدم ما قبله - 00:02:46

يعني جعل الحج الان آآ في قسمة ثلاثة مع الاسلام والهجرة وهذا كما ذكرنا شيء عظيم ومنزلة رفيعة للحج في هذا الحديث الذي رواه مسلم عن عمرو بن العاص مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

الحديث ابي هريرة ايضا الاخر آآ وهو متفق عليه قال عليه الصلوة والسلام من حج فلم يرث ولم يفسق خرج من ذنبه كيوم ولدته امه في هذا الحديث بشارة واشارة - 00:03:23

البشرة ظاهرة وهي مغفرة السينات ويرجع ابن تسعين اذا وفي الشرط كابني ساعة لا خطيبة عليه صفتة بيضاء نقية اما الاشارة في هذا الحديث ينبغي لمن حظي بهذه الكرامة ان يحافظ عليها فلا يلطخ صحفته البيضاء بسواد المعاصي - 00:03:36

قد فسر الحسن البصري رحمه الله تعالى الحج المبرور بقوله ان يرجع زاهدا في الدنيا. راغبا في الآخرة وهذا الحقيقة من اعظم علامات نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعمل الصالح المأمول. الحج من العبادات الجليلة هو ركن من اركان الاسلام - 00:03:58 يشترك مع بقية الشعائر في انه طريق يحقق الاستقامة. فكل العبادات على تنوعها وكل الطاعات على اختلافها. وكل الاوامر لا تقصد لذاتها اما يقصد منها تحقيق الاستقامة ثم راتها الاستقامة على شرع الله. كما انها وسيلة. فالقيام بالطاعات وطريق الاستقامة. فهي

والحج عبادة لا ينال العبد الفضل الذي رتب عليها الا بالاستقامة على امر الله والقيام على شرع والاخذ بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه لتأخذوا عني مناسك - 00:04:42

لعلي لا القاكم بعد عامي هذا. فالاستقامة في الحج تكون با ان يكون خالصا لله. وان اه يلتزم المؤمن بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيما يأتي وما يذر وهذا الامر انها شرط قبول العمل الاخلاص والاستقامة - 00:05:01

لابد في الحج ان يكون من مال طيب من مال طيب حلال لان الله جل وعلا طيب لا يقبل الا الا طيبا والحج يستقيم فيه المؤمن با ان ينتهي ايضا عن منكرات الاخلاق والاقوال والاعمال ينتهي عن - 00:05:20

والنميمة واه الذيبة وسائل اووجه المحرمات وهذا اذا تحقق اه في الحج سيكون حجا مستقيما. والحج المستقيم هو المبروء والمبرء ليس جزاء الا الا الجنة نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اهل الفضل والمنة. هناك اسباب تعين على الاستقامة في الحج لعلى اختصرها واذكر منها - 00:05:40

اولا استحضار ثواب الاعمال كثير من الحجاج ما خرج آآ فيما نحسب الا لطلب الاجر والثواب واستحضروا ان الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة فخرجوا من اجل طلب الجنة. واستحضروا ان من حج ولم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه - 00:06:04

من ذنبه فدفعهم هذا يعني الاستحوار وهذا المطلب لانفاق اموالهم والتضحية باوقاتهم وتحمل السعد في سبيل ذلك ولذلك هذا الاستحضار لا شك انه يعين المسلم على الاستقامة وهذا الاستحضار الحقيقة هو الذي ايضا يدفع به الى تحقيق السنة - 00:06:24

كثير من الناس يسألون احيانا في الحج ويقول لك هل هذا العمل واجب علي؟ او هو سنة استغرب الحقيقة من هذا السؤال لان المرء متى استحضر آآ الاجر فهو يحرص على السنة آآ كما يحرص على الواجب ايضا - 00:06:46

لكن ان كان عجز او شق عليه فنعم هنا ممكن ان يسأل عما يلزم وما لا يعني يترب عليه بالنسبة له مأثم او مغفرم. ايضا استحضار قصص مدة الحج اربعة او خمسة ايام فيصبر المسلم عليها - 00:07:05

هو يمنع نفسه من فيها ايضا يجتهد في آآ اغتنام وقته بالذكر والاعمال المشروعة في في آآ الحج وهذا الامر يدعو المسلم با ان يكثر من آآ الاستعانة الدعاء آآ اني - 00:07:25

يوافقه الله جل وعلا ويمكنه من اداء الحج كما امر آآ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انه اذا لم يكن من الله عون للفتى اول ما يعني عليه اجتهاده ونحن بحاجة الى الاستعانة في العبادة ك حاجتنا بل اشد - 00:07:47

من الاستعانة في اه دنيانا وبعض الناس يظن الاستعانة فقط في امور الدنيا في طلب الرزق تحمل المشاق والمصاعب في الهموم والغموم يعني الكربلات وينسى ان يستعين ربه جل وعلا ويتوكل عليه - 00:08:08

العبادات والطاعات ولذلك جاء في القرآن في مواضع كثيرة قرن العبادة الاستعانة والانابة التوكل ومن ذلك قوله تعالى اياك نعبد وایاك نستعين اياك نعبد هذه هي الانابة وایاك نستعين هذا هو التوكل. ولذلك مبغبون الحقيقة من جعل توكله في امور دنياه - 00:08:25

ترك ذلك في امور دينه وعبادته وتقربه لمولاه وهذا الحقيقة استحضره المسلم اه تتحقق معه استقامته في حجه واتيانه بالحج كما امره ربه نبيه صلى الله عليه وسلم اثمر ذلك فوائد كثيرة منها ان قلبه - 00:08:50

متصلبا بخالقه ويعطيه ذلك قوة وثبات وتعلق وتوكل على ربه اه لانه يخرج بزاد عظيم من حجه. ومن على الله فهو حسب وايضا هذا يحتاج المسلم الى ان يتبعه نفسه عن الغفلة ويروضها على لزوم آآ الخيرات - 00:09:14

حتى تسهل عليه لا سيما وقد خرج من آآ الحج في هذه الكوز العظيمة. التي امتلأ بها قلبه وابتهرت بها نفسه. وهذا سبب لمحبة الله جل وعلا للعبد وولايته العبد لله لذلك يقول الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطرفين. والمراد كما فسر آآ ذلك آآ 00:09:36

أهل العلم المداومين على التوبة الطهارة منها لانه قال تواب وهذه الصيغة تدل على ان المرء آآ ملائم لهذه الحالة آآ فهي اسم فاعل وجاء فيها ايضا المبالغة صفة بلغوا صيغتها وهذه لا تكون لمن يفعل التوبة مرة اه واحدة وانما لمن يلازمها. ولذلك جاء في الحديث

القدسية ايضا وما يزال - 00:10:00

عبيدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه والمداومة على الاعمال الصالحة سبب للنجاة من بدأت في حديث ابن عباس ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. المداومة ايضا على -

00:10:28

الاعمال الصالحة تنهى صاحبها عن الفواحش قال تعالى اطلبوا شيليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر مداومة ايضا عن اه او على الاعمال الصالحة سبب لمحو الخطايا والذنوب - 00:10:45

هذا ادلة كثيرة منها ما قال لو ان نهرا بباب احدكم يغسل من كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا - 00:11:04

وايضا المداومة سبب لحسن الختام نسأل الله حسن الخاتمة كل واحد منا يعمل في هذه الدنيا وهو آآيرجو من ربها ان يحسن خاتمتها. والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدنهم سبلنا - 00:11:18

ان الله مع المحسنين ويقول يثبت الله الذين امنوا. والقول الثالث في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ويفعل الله ما يشاء. وهذا ايضا سبب لان يستظل الانسان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله منهم شاب نشا في طاعة الله ورجل - 00:11:32

معلق في المساجد وغير ذلك من الاعمال التي هي في حقيقة الامر آآاعمال صالحة داوم عليها داوم عليها صاحبها والحقيقة ان والمراد من المقام هنا الاختصار لكم مني تحية وايضا من زميلي آآالقائم على هذه الحلقات - 00:11:52

اخي خالد خميس وفقه الله ووفق جميع القائمين على هذه البرامج المباركة وصلى الله وسلم عليه مشاعر مشاعر. اليك الهي قد اتيت

ملبيا بارك الهي حاجتي ودعائي. قصدتك مضطرا وجئتكم باكيما. باكيما - 00:12:14

وحاشاك ربى ان ترد بكمي. كفاني فخرا اني لك عابد فيها فرحتي ان صرت عبادا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من - 00:12:41

وتقدم الدكتور عبدالله بن منصور الغفييلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري - 00:13:11